فيه والتفطن ان يأتيه الظبي بحلقة فبقي هنالك واما ولد التاجر
فانه لما اصبح ولم ير الغزال والظبي فجزع لفقدهما واشفق عليه ابيه
واستدعا كل من يعاني الصيد في تلك البلد وعرفهم القضية وكلفهم
وطلب الظبي والغزال ووعد [illegible] من وجدهما وعدا مرغوبا
به فانتدبوا في سهل الارض وحزنها يطلبونهما وركب
التاجر دابته ووقف اتباعه على ابواب المدينة ينتظرون من
ياتي من الصيادين وانطلق هو وعبدان من عبيده فمروا
على نعت رجل منكبا على شي فاسرع نحوه فاذا هو صياد
قد اوثق ظبيا وهو يريد ذبحه فتامله التاجر فاذا هو
ذلك الظبي محلقة من الصياد وامر عبيده ففتشاه فوجدوا
الذي كانت على الظبي فسالوه كيف ظفر به واين وجده فقال اني بت
في الصحرا اتصيد فنصبت شركا وكنت قريبا منه فلما اصبحت
جاء هذا الظبي ومعه غزال فمر الغزال يعدو ولم يرح في جهة
غير جهة الشرك وجاء الظبي حتى حصل في الشرك فاخذته وقصدت
به المدينة فلما بلغت الموضع خطر لي ان اخطي في ادخال الظبي المدينة
خوفا لانه اذا راوه في طوقه بحليته وبما كان عليه من الزينة
قد ابتغ اني اذبحه وادخل به كما هو اخبر به فقال له التاجر
لقد جنا عليك سخنك الجنبه والحرمان فما عليك لو اطلقته ثم ذهبت
وحصلت انت على زينته وحليته لقد صدق القائل لا يدخل الشر
مدخلا الا عقبه الحرمان ولا يدخل البخل مدخلا الا عقبه الحسرة
عليه عند مفارقته ثم ان التاجر بعث الظبي الى الولد معا
احد عبيده وقال للصياد ارجع فارني الجهة التي رايت تشعا
نحوها فرجع به الى تلك الجهة وجعل الصياد يفتش ويشرف على
المواضع المرتفعة ومشى التاجر على اثره فسمع صوت الغزال
تعرفه وتبع الصوت حتى وقف عليه فاذا هو في احدود قد تشقق

من السيل

من السيل في الارض فانشابه فاخرجه الصياد ونادى ثم وهب له درهم
وصرفه ورجع التاجر بالغزال الى الولد فكانت مسرة الغلام بحمل
الغزال اعجب الظبي اذ راه فلا يالفه كما كان واذا حصل معه في موضع
ينفر منه اشد النفار فتنغصت مسرة الغلام لذلك وجهد اهله
بكل حيلة ان يصلحوا بين الغزال والظبي على حال الفة وسكون فلم يقدروا
على ذلك فبينما الغزال يوما نايم في بيت اذ دخل عليه الظبي
يعاتبه على نفاره وطول هجره له فقال له الغزال انت بغير شكي بي
وانا احوج ما كنت الى عونك واوثق ما كنت بنصرك فقال له الظبي اني لم
اغدر ولم اخن ولكن عدم رسوخك في علم التجربة اوقعك في تهمة
البري واني لم اخر من تخليصك مما خلصت فيه لمقطر الا ان التاجر عنك
لا يتاخر من المبادرة اليك وقص عليه قصته وانه وقع في شرك الصياد
فعلم الغزال عذره فعادا الى تالفهما قال فلما سمع عين اهله حديث العجوز
لهم ما ارادته من ذكره مجرها في تخليصه امسك عن خطابها ثم قبل فلما
انتهى الوزير من خبر بنته الى هذا الحد وسكت فقال له المطران
ايها الحكيم الراهب ما هذا السكوت لعلك تريد تاخر اخبارك
بما كان علاقته عين اهله وما لقي من الذيب وما صنعته مع العجوز
فقال الوزير اني لعازم على ذلك ولاكني اجد فتورا في اعضائي يمنعني
فقال المطران لا تفعل فان ذلك يشوقني ويشق علي ما حمل على نفسك
الليلة ايها الحكيم الراهب فاني راغب في ما يليك تعجب باحاديثك
فقال الوزير انفذ ذلك طلبا لمرضاتك ولو علمت ايها المطران
ما ادخرته لك من عجايب الاخبار وغرايب الاسرار لعجبت من ذلك كل
العجب ثم رفع صوته بحديثه فقال الم عين اهله لما سمع حديث
العجوز لهم ما ارادته امسك عنها وبات ليلته تلك باسوء حال
فلما اصبح دخل عليه الذيب والهدهد وزاده فيه الا ابيه وعرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)